

لقطات الأسبوع :

[?] فتحت الحكومة التركية (بازار) المزايذة مع الأمريكيين ، وحلفت برأس كمال أتاتورك أن لا تعبر القوات البرية الأمريكية من الأراضي التركية إلى نفط العراق إلا بعشرة مليارات دولار عدا ونقدا وعشرين مليارا ضمانات قروض . وسرعان ما قام الأمريكيون بخطوة بهلوانية ذات تأثير انعكاسي ، إذ أنزلوا جنودهم من البوارج والقطع البحرية الواقفة بالميناء التركي ونشروهم على الشاطئ ، ثم قالوا للأتراك : " ما دمنا قد أنزلنا جنودنا فأنزلوا سعركم . ما رأيكم أن تقبلوا الستة المليارات التي عرضناها عليكم سابقا مع بقشيش نفطي من السعودية والكويت بقيمة ثلاثة مليارات ..؟ فما رأيكم . دام فضلكم . في الأثر الانعكاسي لنزول الجنود على نزول الأسعار ؟

[?] هل يستطيع المرء . مهما حاول أن يفهم الأمور على وجهها العقلاني من زاوية التحليل العلمي ، ويبتعد عن نهج التأويلات الميتافيزيقية والنبوءات الدينية . أن يفهم هذا الذي يجري للأمة اليوم ، بأوضح مما يفهمها على ضوء النبوءة في الحديث الشريف (تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها . فلما سئل عليه الصلاة والسلام : أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ أجاب : بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل .) . ألا يتعزز هذا المعنى حين نتأمل البازار التركي . الأمريكي ؟

[?] لا . لا . لن تشارك الشعوب الأوروبية كما لن تشارك معظم العواصم الأوروبية في حملة بوش الصليبية . الصهيونية . ولكن المرء لا يستطيع أن يكون على هذا القدر من الثقة إذا تعلق الأمر ببعض العواصم العربية !

[?] باجلال حقيقي نقراً تصريح رئيسي الكنيستين البروتستنتية والكاثوليكية في بريطانيا عن انعدام الصفة الأخلاقية في حملة أمريكا وبريطانيا على العراق . ونتساءل بالمناسبة : أين علماء الدين في بلادنا؟!

[?] بصرف النظر عن كون شيراك رجل سياسة تحركه كما تحرك غيره المصالح الاقتصادية ويريد لفرنسا حصة من الكعكة النفطية العراقية

(التي كانت الفرصة الوحيدة حصرا المفتوحة أمامه) ، فلا شك أنه باسل في إدارة معركته ضد السياسة الأمريكية . لا سيما أن شرويد الذي هو الشريك المهم يغيب كثيرا منذ مدة عن ساحة تلك المعركة . والدليل على بسالة شيراك استطاعته عقد مؤتمر القمة التشاوري الكبير للدول الأفريقية في باريس ، الذي كان بمثابة مظاهرة تأييد للموقف المناهض لأمريكا . وهكذا أقم شيراك امبراطور الصحافة البريطانية الصهيوني مردوخ حجرا بعدما نبج ضد شيراك بأسفل الشتائم . وكان المؤتمر عملا كبيرا يعني عن رد الشتائم كأنما قال شيراك بلسان الحال : الكلاب تنبح والقافلة تسير أو كأنما تمثل بيت الشعر القائل (لو كل كلب عوى أقمته حجرا . لأصبح الصخر مثقالا بدينار !) .

[?] هل من المعقول أن تخصص إحدى القنوات الفضائية العربية مساء الأربعاء الماضي ساعة كاملة لتأبين فنان راحل من فناني الدرجة الثانية ، في حين لم تستغرق غير دقائق معدودات في إذاعة خبر استشهاد ثلاثة عشر شهيدا فلسطينيا . نحن لسنا ضد تقدير الفن والفنانين ، ولكن يبدو أن بعض الموجهين الإعلاميين ضد تقدير الشهادة والشهداء .

[?] قال أحد المحللين الإسرائيليين معلقا على قرار حكومة شارون استيعاب أربعة آلاف مستجلب حبشي (فالاشا) : " إنما تكمن أهمية هذا القرار في كونه تمهيدا لاستجلاب مليون روسي ! " . وأوضح قائلا : " فالفالاشا في عرف رجال الدين في إسرائيل ليسوا يهودا كاملين بل أنصاف يهود ، وكذلك الحال بالنسبة للمستجلبين الروس الذين يأبى رجال الدين منحهم صفة اليهودي الكامل " .. !

[?] لم أفهم كيف استطاعت محكمة ألمانية الحكم على الرجل المدعو منير المتصدق بالسجن مدة خمسة عشر عاما في حين أن البيانات ضده ليست أكثر من كونه كان على علاقة شخصية بمحمد عطا ورمزي الشبية دون أن يتبين أن له أي دور في أحداث الحادي عشر من سبتمبر ! ما هو المبدأ القانوني الذي اعتمدته المحكمة الألمانية حين أدانته بموجب قرائن بعيدة ؟ أم أنها محاكم التفتيش من جديد ؟

